وقد كونه نفلا على كونه جاهلا وقد كونه جاهلا كونه متنبلا على اخر لساد باسمه التوجيه فوله وانما الجليلين
بحفظ نفل وبعد كل مصلى الاخذ كرما ابو عمر رحمه الله نقل عن الواجبات والمستحبات تسمع بهم الجيون
بعضه وذكر ان الجايز انه يحفظ نفل وبعد كل مصلى او نتركه ومثال الجايز انا التواب والغفار

بدو ورفر ما وجد في نفسه استحسانا لكال حاله وفوته فان نوع الله في نفس الذي مع ضعفه
في بدنه ان يحمل جسما لبرجع عن رهوه ونتادب في نفسه فامرهم اكامرهم به ان ينيبروا اليه
بما امره في هيجانه اسك الذي ساق جسمهم فوقف عن حاله فلذلك قال التوبة التوبة لما وقع
في نفسه من استحسان حاله وقوله الامام وكذلك كل من كان حاله بحق لا ينبغي عليه شي
يعني ان الفاعل فيه هو الله ولا يقوم لخطمه الله شي فخرج من ذلك ان قيام جسمهم في حق
وامساك الذي بحق وانما كان امساك الذي لجسمه ادبا في حقه لما حظ لو في اسناد ذلك اليه
ولذلك قال له التوبة التوبة والله اعلم **قال** الامام رضي الله عنه واما اذا كان الغالب عليه
المحو فلا علم ولا عقل ولا فهم ولا حس سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن السلمي رحمه الله يذكر
باسناده ان ابا عقال المغربي رحمه الله اقام بمكة اربع سنين لم ياكل ولم يشرب الى ان مات
ودخل بعض الفقرا على ابي عقال فقال له سلام عليكم فقال ابو عقال وعليكم السلام فقال الرجل
انا فلان انت فلان كيف انت وكيف حالك وغاب عن حالته فقال هذا الرجل فقلت سلام عليكم
فقال عليك السلام كانه لم يرني قط فقلت انا فلان فقال انت فلان كيف انت وكيف
انت وغاب كانه لم يرى ففعلت مثل هذا غير مرة فعلمت ان الرجل غايب فتركته وخرجت
وسمعت محمد بن الحسين يقول سمعت عمر بن محمد بن احمد يقول سمعت امراة ابي عبد الله التروغبذي
تقول لما كان ايام المجاعة والناس يموتون من الجوع دخل ابو عبد الله التروغبذي بيته
فراى في بيته مقدار منوين حنطة فقال الناس يموتون من الجوع وفي بيتي حنطة فخولط
في عقله فما كان يفيق الا في اوقات الصلوة يصلي الفريضة ثم يعود الى حاله فلم يزل كذلك الى ان
مات دلت هذه الحكاية على ان هذا الرجل كان محفوظا عليه اداب الشريعة عند غلبات
احكام الحقيقة وهذا هو صفة اهل الحقيقة ثم كان سبب غيبته عن تمييزه شفقته
على المسلمين وهذه اقوى بينة لتحققه في حاله **قال** الشارح رضي الله عنه اما قضية ابي
عقال انه اقام اربع سنين لم ياكل ولم يشرب حتى مات وهذا من خرق العادات ولم يكن موته
من الجوع فانه لو كان من الجوع لمات بدون ذلك ولو كان في معلوم الله انه يعيش اكثر من ذلك
لبقي بلا اكل لخرق العادة له فقوله لم ياكل ولم يشرب قد يحتمل انه لم ياكل من المعتاد ولا
يشرب الما وكان يغتذي بغير الاطعمة وهذا وان احتمل فيه بعدنا نظرا الى ما اورد
ما اورد ودوام امتناعه من الاكل والشرب على الفضيلة والا لو اغتذى بغيره لساوى
غيره من الناس والدليل على كونه من الخوارق دوام استغراقه وتوالي ذلك عليه كما تضمنته
الحكاية في غيبته وحضوره فكان غذاوه كمال شغله وذكره لربه واستغراقه فيه لحال
قال عليه السلام لما قيل له انك تواصل قال لست كهيئتكم اني اطعم يطعمني ويسقيني الحديث
وهذا التروغبذي انما كان غضبه على نفسه حتى خولط في عقله لشدة ما دخل عليه بسبب

[right margin:] فما كانت سنة ولم يطعم ... لم يزل انه من ... الا ... مسلم

حرصه

حرصه على الطعام في وقت الاحتياج اليه وكان تحقيقه ان تخرجه وتدع منه قوته الا ايام اليسير
وتخرج الفاضل عن ذلك فلما لم يفعل وجد الم ذلك وغضب على نفسه واشتد المه حتى خولط
في عقله وربما جاع اياما وحدث له بسبب الجوع هذا الاختلاط وكونه يحفظ في اوقات الصلوات
دليل على ان ما هو فيه من جملة الكرامات ولم يكن عقوبة وانما كان اختلاطه غيبة وشغلا
ونظافر الحكايات الثلاث على احد حالي صاحب الوجود وهما الصحو والمحو وهذا هو المحو اعني
الاستغراق بالكلية ومن كمال الاستغراق وحفظ المستغرق حتى يرد الى ما امر ردا الى ما
كان فيه **قال** الامام رضي الله عنه ومن ذلك الجمع والفرق لفظ الجمع والتفرقة يجري في كلامهم
كثيرا وكان الاستاذ ابو علي الدقاق رحمه الله يقول الفرق ما نسب اليك والجمع ما سلب عنك
ومعناه ان ما يكون كسبا للعبد من اقامة العبودية وما يليق باحوال البشرية فهو فرق
وما يكون من قبل الحق من ابدا معان وابتدا لطف واحسان فهو جمع هذا ادنى احوالهم في
الجمع والفرق لانه في شهود الافعال فمن اشهده الحق سبحانه افعاله من طاعاته ومخالفاته
فهو عبد بوصف التفرقة ومن اشهده الحق سبحانه ما يوليه من افعال نفسه سبحانه فهو عبد
بشاهد الجمع فاثبات الخلق من باب التفرقة واثبات الحق من نعت الجمع ولا بد للعبد
من الجمع والفرق فان من لا تفرقة له لا عبودية له ومن لا جمع له لا معرفة له فقوله اياك
نعبد اشارة الى الفرق وقوله اياك نستعين اشارة الى الجمع واذا خاطب العبد الحق
بلسان نجواه اما سايلا او داعيا او مثنيا او شاكرا او متنصلا او مبتهلا قام في محل التفرقة
واذا اصغى بسره الى ما يناجيه مولاه واستمع بقلبه ما يخاطبه به فيما ناداه او ناجاه او عرفه
معناه او لوح لقلبه واراه فهو بشاهد الجمع سمعت الاستاذ ابا علي رحمه الله يقول انشد
قوال بين يدي الاستاذ ابي سهل الصعلوكي رحمه الله   جعلت تنزهي نظري
اليكا وكان ابو القاسم النصراباذي رحمه الله حاضرا فقال الاستاذ ابو سهل جعلت بنصب
التا فقال النصراباذي بل جعلت بضم التا فقال الاستاذ ابو سهل اليس عين الجمع اتم فسكت
النصراباذي وسمعت الشيخ ابا عبد الرحمن السلمي ايضا يحكي هذه الحكاية على هذه الوجه
ومعنى هذا ان من قال جعلت بضم التا يكون اخبارا عن حال نفسه وكان العبد يقول هذا
واذا قال جعلت بالفتح فكانه يتبرا من ان يكون ذلك بتكلفه بل يخاطب مولاه فيقول انت الذي
خصصتني بهذا لا انا بتكليفي فالاول على خطر الدعوى والثاني بوصف التبري من الحول
والاقرار بالفضل والطول وفرق بين من يقول بجهدي اعبدك وبين من يقول بفضلك
ولطفك اشهدك وجمع الجمع فوق هذا **قال** الشارح رضي الله عنه الجمع ما خرج من جمع
الهمة على الحق سبحانه والتفرقة ما خرج من مشاهدة الاغيار مع الحق حتى كان العبد ناظرا
لا فعاله من فعالها على حسب ما طلب منه متقربا بها الى ربه كان منعوتا بوصف الفرق اي نظر

[left margin:] عاينه
[left margin:] اشاره